البديعية وشرحها لابن دقماق ت٨٤٠ هـ - الجناس المطلق، والمشتق الحقيقي أنموذجاً

م.م. عقيد عباس حماد

مديرية تربية محافظة الانبار – قسم تربية الحبانية

أ.د. منير محمد دحام

جامعة تكريت – كلية التربية للعلوم الانسانية – قسم اللغة العربية

Akeed.abas80@gmail.com

الملخص:

غاية البحث هي بيان البديعيات مع شروطها في النظم والغاية التي نظمت من اجلها مع شرح الفنون البلاغية التي وردت في نص البديعية والتي منها ما أخذناه انموذجا (الجناس المطلق والمشتق الحقيقي), وفي هذا البحث بينا من خلال التعريفات مفهوم الجناس المطلق والمشتق وما ذكره أهل البلاغة من مسميات أخرى عليه وقد بين المصنف الفرق بين المطلق والمشتق الذي قال به السكاكي واستعمالات كل منها في القرآن الكريم والشعر.

الكلمات المفتاحية: (البديعية وشرحها لابن دقماق، الجناس المطلق).

Al-Badiya and its explanation by Ibn Duqmaq 840 AH - the absolute anaphora, and the real derivative as a model –

Assistant teacher. Aqeed Abas Hmad

Anbar Governorate Education Directorate -AL Habbaniyah Education Department

Prof. Dr. Muneer Mohammad Daham

Tikrit University - College of Education for Human Sciences - Department of Arabic Language

Abstract

The aim of the research is to clarify the innovations with their conditions in the systems and the purpose for which they were organized, with an explanation of the rhetorical arts that were mentioned in the text of the innovations that we took as a model (absolute anagram and the real derivative). The translator explained the difference between the absolute and the derivative, which Al-Sakki said, and the uses of each of them in the Holy Qur'an and poetry.

Keywords: (Al-Badi'iyah and its explanation by Ibn Duqmaq, the absolute anaphora).

المقدمة:

الحمدُ لله رب العالمين والصلاةُ والسّلامُ على رسولِ اللهِ الأَمين وعلى آله وصحبه أجمعين إلى يوم الدين .

أما بعد ...

قد منَّ الله علينا بدراسة كتاب حمل في فحواه مدح سيد الخلق, فجاء ذكره في فن البديعيات الذي أحبته الذائقة العربية مطلع القرن الثامن للهجرة أبان العصر المملوكي , فمن شروط نظمها عدد ابياتها يتجاوز المئة على وزن بحر البسيط , وروي الميم , وكل بيت منها يحتوي على نوع أو انواع بديعية وبهذا المدح يرجى شفاعة النبي (عليه الصلاة والسلام) فكان نظمها على غرار ما نظمه البوصيري في بردته , ولعل صفي الدين الحلي هو أوّل من نظم بديعية، والتي أسماها (الكافية البديعية في المدائح النبوية) وبعدها بديعية العميان (الحلة السيرا , في مدح خير الورى) لابن جابر الأندلسي ، ومن ثمَّ بديعية (التوصل بالبديع إلى التوسل بالشفيع) لعز الدِّين الموصلي حتى أصبحت البديعيات فن نظم فيه الكثير من بعدهم.

أما اختيارنا للجناس المطلق والمشتق كون هذان النوعين من الجناس دخلهما التشابه كما جاء به السكاكي إلا أننا وجدنا ابن دقماق قد فرق بينهما من خلال شرحه لبديعيته بوضع حدود لكل نوع منهما واعطى دلالة ذلك بالشاهد القرآني والشعري.

لمبحث الأوّل

ترجمةُ المؤلِّف (ابن دُقْمَاْق)

نسبهُ :

هو الإمام علي بن محمد بن دقماق زين الدين الحسيني (ت٨٤٠هـ), وذكر أن وفاته (٩٤٠هـ) إلا أن الصواب (٨٤٠هـ) ؛ لأنه ذكر كان يكتب لخمس ليال من شهر جمادي الاولى من سنة (٨٠٦هـ), وهو من أجل علماء السادات الافاضل المتأخرين , ضم بديعيته جرجي زيدان في تاريخ الآداب مع الدواوين الشعرية في مصر والشام, أختلف في اسم والده فقيل دقمان وقيل دقاق وعلى ما يبدو اصابه التصحيف من النساخ أما الصواب فهو دُقْمَاْق بضم الدال وسكون القاف وفتح الميم وسكون الألف من السادة الامامية فكان أديبا فقيها[١] .

شيوخه وتلامذته :

ذكر في رياض العلماء أن من شيوخه زين الدين جعفر بن الحسام العيناثي العاملي، ومحمد بن شجاع الانصاري الحلي القطان، وزين الدين علي بن الحسن بن أحمد بن مظاهر، وجمال الدين أحمد بن العبقوني، وقد أجاز له شيوخه رواية الكتب الفقهية منها: (تحرير الاحكام الشرعية)، و(مختلف الشيعة)، و(إرشاد الاذهان)، وغيرها من كتب العلامة ابن المطهر الحلي، و(اللمعة الدمشقية)، و(الدروس الشرعية)، وشرح (إرشاد الاذهان) وغيرها من كتب الشهيد الأول محمد بن مكي العاملي، حتى أصبح من أهل الاجتهاد، وانتفع به رواده ممن أغترف من علمه . كما ذكر أنه يوجد بخطه والخط رديء جداً إجازة منه لبعض تلاميذه على ظهر كتاب (تحرير الاحكام الشرعية) لمذهب الامامية والذي من تصانيف الشيخ صاحب الفوائد والحكم (جمال الملة), فقد أجاز المصنف لعبدالله بن سيف الدين ابن التائب إجازة الرواية للكتاب ونقل فتاواه والعمل بما فيه[٢] .

مؤلّفاته:

١- نزهة العشاق في علم الأدب[٣] : ذكره الميرزا عبدالله في رياض العلماء

٢- الرياض الموسومة وشواهد البديع المنظومة : ذكره المصنف في متن شرح البديعة ونصح بالرجوع إليه .

المبحث الثاني

التعريف بكتاب البديعية وشرحها ومنهج المؤلف

١- تحقيق نسبة الكتاب إلى ابن دقماق :

إن نسبة البديعية إلى ابن دقماق ذكره بعض أهل التراجم بأن له بديعية. نسخة في مكتبة برلين بالرقم (٧٣٧٩) [٤].

أولا : وجود العنوان كاملا على واجهة المخطوط مكتوبا بخط كبير أسود وهو (كتاب البديعية وشرحها للفقير إلى الله الغني , علي ابن محمد ابن دقماق الحسيني عفا الله عنه بمنه وكرمه).

ثانيا : ذكر له بديعية في معجم المؤلفين نقلا عن بروكلمان [٥].

ثالثا : ذكر في متن كتابه (البديعية وشرحها)أن له كتاب (نزهة العشاق) وهذا الكتاب أي (نزهة العشاق) ذكر منسوبا له في رياض العلماء[٦].

٢- التعريف بالكتاب :

نظمَ ابنُ دقماق بديعيّته وهي نسخة فريدة في متحف برلين لم نعثر على نسخة ثانية لها نظمت على منوال شرح بديعية تقي الدين ابن حجة , وزهر الربيع لمحمد بن قرقماس المصري , ولمح الملح لابن الوراق هذا باعتراف المؤلف في كتابه, وقد ضمت البديعية من الابيات (١٧٠) بيتا اشتملت على (١٧٣) نوع بديعي , كما ذكر المصنف بانه لم يتعرض إلى تسمية النوع مخافة منه بأن يقال فيه كما قيل في الموصلي[٧], وقد أشار إلى عدم ولوجه باب التورية بالاسم البديعي خشية منه بان يقال فيه مثلما قال ابن حجة في الموصلي :((ما أعرب عن بناء بيوت أَذِنَ الله أن ترفع وربما رضي في الغالب بتسمية النوع , ولم يعرب عن المسمى)) [٨] , واستعمل فيه من الشواهد القرآنية, والاحاديث النبوية, ومن الشعر لكثير من الشعراء على مختلف العصور التي سبقته وممن عاصره إضافة إلى شواهد شعرية نسبها لنفسه.

٣- منهج ابن دقماق في كتابه :

يعتمد في منهجه إلى الايجاز في الشرح والتوضيح للأنواع البديعية فقد كان يذكر في بعض الانواع البديعية خوف الاطالة , وهذا مما يدل حرصه على الايجاز في شرحه , كما أنه يذكر لمن يريد الاستزادة عليه بكتابي ويذكر اسم الكتاب كتاب (الرياض الموسومة وشواهد البديع المنظومة) طرحه للموضوع باسلوب سهل من خلال لغة سهلة لا تعقيد فيها, وبالنسبة للتعريف في الانواع البديعية فقد اعتمد على ما ذكره ممن سبقة من أهل البلاغة على وجه العموم , وأهل البديع على وجه الخصوص كابن المعتز والقزويني والعدواني , وكان عنده التصرف بالنصوص عند أخذه من مصادرها , وهوما لمسناه عند مطابقة النص المأخوذ مع النص في متن المصدر ذاته , عدم اعتماده على منهج ثابت عند ذكره اسم كتاب أو مؤلف فمثلا يقول قال : صاحب التلخيص , ومرة يقول : قال : القزويني, كما يبدو أنه متأثر ببعض العلماء ومؤلفاتهم البديعية وذلك لكثرة الاخذ منها .

المبحث الثالث

الجناس المطلق

وَاقْرِي السَّلَامَ عَلَى سَلْمَى سَلِمْتِ لَنَا ... وَآلِ سَلْمَى وَجِيْرَانٍ بِذِيْ سَلَمِ [البسيط]

الجناس المطلق: وسماه السكاكي[٩] وغيره المتشابه لشدة تشابهه وقربه من المشتق, والمطلق ما اختلف بالحروف والحركات, وتباينت أركانه في المعنى, وتشابهت في اللفظ, والفرق بينه وبين المشتق أن المشتق يرجع إلى أصل واحد, والمطلق كل ركن منه يباين الآخر في المعنى[١٠].

ومثله في الكتاب العزيز: چ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ ٺ چ[١١], وقوله تعالى: چ ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ چ[١٢]وقوله تعالى: چ ڱ ڱ ڱ ڱ ں ں ڻ ڻ ڻ ڻ چ[١٣], وكل ما بيناه دال أن أركان المطلق ليس فيها ركنان يرجعان إلى أصل واحد في المعنى, بخلاف المشتق, فإن أركانه ترجع إلى أصل واحد, وسيأتي بيانه في بابه إن شاء الله تعالى, ومثال المطلق في النظم قول بعضهم[١٤]:**[المتدارك]**

فَيَمِيْنُهُ يُمْنٌ إِذَا ازْدَحَمَتْ ... سَؤَّالُهُ وَيَسَارُهُ يُسْرُ[١٥]

وقال آخر: [١٦]:**[المتقارب]**

أَيَا قَمَرٌ لِلْوَرَى قَمَرُ ... وَيَا أَسْمَرٌ صِرْتُ فِيْهِ سَمَرُ[١٧]

فالمصراع الأولُ مِن التام, وَالثاني من المُطلق, وما أحلى قول البحتري[١٨][١٩]:**[الوافر]**

وَيَوْمٍ بالمَطِيرَةِ أَمْطَرَتْنَا ... سَمَاءٌ صَوْبَ وَابِلِهَا عُقَارُ

وقال ابن حيوس[٢٠][٢١] من أبيات له أولها: **[المتقارب]**

غَدَا المَالُ مُحْتَقَباً عِنْدَهُمْ ... وَعِنْدَكَ لَمَّا يَزَلْ مُحْتَقَرْ

حتى انتهى فيها إلى قوله: **[المتقارب]**

وَحَلَّيْتَ مِنْ حالتي عاطلا ... وأَخْلَيْتَ مِنْ عِيشَتِي مَا أَمَرّْ

وقال تميم ابن معز[٢٢][٢٣]:**[البسيط]**

ظَبْيٌ تَفُلُّ الظِّبَى أَجْفَانَهُ وَلَهُ ... مِنْ سُمْرَةِ اللَّوْنِ مَا تُثْنَى بِهِ السُّمْرُ[لوحة٥]

ذُؤَابَتَاهُ نَجَادَا سَيْفِ عَارِضِهِ ... وَجَفْنُهُ جَفْنُهُ وَالشَّفْرَةُ الشَّفْرُ

ظَفِيْرَتَاهُ عَلَى قَلْبِيْ تَظَافَرَتَا ... فَمَنْ رَأَى شَاعِرًا أَوْدَى بِهِ الشِّعْرُ

وما أحلى قول القائل[٢٤]: **[البسيط]**

سلّم على الرَّبْعِ من سَلْمَى بذي سَلَمِ

وقال آخر وأجاد في قوله[٢٥]: **[المتقارب]**

إذا أعطشتكَ أكفُ اللئام ... كفتكَ القناعةُ شبعاً وريا

فكنْ رجلاً رجله في الثرى ... وهامةُ همته في الثريا

وما أحلى قول أبي نؤاس[٢٦][٢٧] في هذا النوع: **[البسيط]**

فَمَا السُّلافُ أسلفتني بَلْ سَوَالِفُهُ ... ولا الشمولُ دَهَتْني بلْ شمائلهُ

ويحسن هاهنا قول الشاب الظريف, محمد ابن عفيف[٢٨][٢٩]:**[الوافر]**

أراك فيمتلئ قلبي سرورًا ... وأخشى أن تشط بك الديار

فجر واهجر وصد ولا تصلني ... رضيت بأن تجور وأنت جار

وما أحسن ما قال الشيخ شرف الدين الأنصاري[٣٠][٣١]:**[المتقارب]**

تَوَلَّى الشباب فوَلَّى الغَرامُ ... ولازَمَ شَيْبي لُزومَ الغَريمْ

ولو لم يَصِدْني بِبَازيّهِ ... لَمَا صارَمَتْني مَهاةُ الصَّريمْ

انتهى الكلام على المطلق والفرق بينه وبين المشتق, ومثاله في بيت القصيد : سلم وسلمت, وسلمى وسلم.

المبحث الرابع

المشتق الحقيقي

خَلِّ خَلِيْلٌ وَفِيٌّ لِلذِّمَامِ أَخٌ .... صَدِيْقُ صِدْقٍ صَدُوْقٍ صَادِقِ الْكَلِمِ [البسيط]

قد قدمنا الفرق بين المشتق, والمطلق وبينا أن المشتق يرجع إلى أصل واحد فخل وخليل يرجعان إلى أصل واحد, وكذلك صدوق وصادق, وأما صديق وصدق فليسا من أصل واحد؛ لأن الصديق من الصداقة والصدق ضد الكذب, ومثل المشتق في الكتاب العزيز قوله تعالى : **چ چ چ چ چ چ چ**[٣٢], وقوله تعالى: **چ ڑ ک ک ک چ** [٣٣] وقوله تعالى: **چ ک گ گ چ** [٣٤], ومثاله في النظم قول البوصيري[٣٥][٣٦] في البردة: **[البسيط]** [لوحة٢٦]

ظَلمتُ سُنَّةَ مَن أحيا الظلامَ الى ... أنِ اشتَكَتْ قدمَاهُ الضُّرَّ مِن وَرَمِ

وقول عمرو ابن كلثوم[٣٧][٣٨]:**[الوافر]**

ألاَ لاَ يَجْهَلَنْ أَحَدٌ عَلَيْنَا ... فَنَجْهَلَ فَوْقَ جَهْلِ الْجَاهِلِينَا

وقول كشاجم[٣٩][٤٠] في خادم أسود المشهور بالظلم: **[السريع]**

يَا مُشْبِهاً في فِعْلَهُ لَوْنِهِ ... لَمْ تَخْطُ ما أَوجَبَتِ القِسْمَهْ

فِعلكَ مِن أَصلِك مُستخرجٌ ... والظَّلمُ مُشتقٌ مِنَ الظَّلمهْ

فأن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: ((**الظُّلْمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ القِيَامَةِ**)) [٤١] وما أحلى قول بعض المتأخرين في ذلك المعنى[٤٢]: **[البسيط]**

عاتبت طيف الذي أهوى وقلت له ... كيف اهتديت وجنح الليل مسدول

فقال آنست نارا من جوانحكم ... يضيء منها لدى السّارين قنديل

فقلت نار الجوى معنى وليس لها ... نور يضيء؟ فماذا القول مقبول

فقال نسبتنا في الأمر واحدة ... أنا الخيال ونار الشّوق تخييل

ومثاله في بيت القصيد خل وخليل, وصدوق وصادق, والمشتق حقيقي ,وغير حقيقي, فالحقيقي ما ذكرناه, وغير الحقيقي قولي: **[البسيط]**

وَقَالَ لِي الْمُبْغِضُ الْقَالِي أَرِحْ بَدَنًا... كَمَا الْخِلَالِ غَدَا مِنْ شِدَّةِ الْأَلَمِ

قد قدمنا أن المشتق يرجع إلى أصل واحد وهذا ليس كملل؛ لأن قال من القول والقالي من القلي, وربما يلحق هذا بالمطلق وهو به أليق, وإنما سَمي هذا مشتقا غير حقيقي ابن قرقماس[٤٣] في كتابه زهر الربيع [٤٤] نقله عن صاحب التلخيص, فأن كل ما في كتابه مبنى عليه ولم يتجاوز منه شيئا .انتهى الكلام على المشتق الحقيقي وغير الحقيقي.

النتائج

١- يجب التفريق ما بين المدائح النبوية والبديعية على الرغم من أنهما في مدح الرسول (صلى الله عليه وسلم) ؛ لأن لكل منهما ضوابط خاصة .

٢- للبديعية ضوابط عامة وضوابط خاصة فالعام منها لا يعد بديعية عند بعض أهل البديعيات .

٣- الجناس المطلق أسماه السكاكي بالمتشابه لقرب مفهومه من الجناس المشتق . إلا أن ابن دقماق قد فرق بينهما بوضع حدود لكل منهما واستدل بشواهد قرآنية وحديث نبوي وأبيات شعرية.

الهوامش

١- ينظر: أمل الآمل, ٢/ ١٨٨, ورياض العلماء وحياض الفضلاء, ٤/ ٨٢-٨٣ و ٢٠٠-٢٠٣, والذريعة في تراجم الشيعة, ٢٤ /١١٩- برقم ٦١٣, وطبقات أعلام الشيعة ٤ /٩٢ , و تاريخ الاداب العربية ٢٩٨. .

٢- ينظر: رياض العلماء وحياض الفضلاء, ٤/ ٨٢.

٣- ينظر: رياض العلماء وحياض الفضلاء الميرزا عبدالله افندي الاصبهاني, ٤/ ٨٢-٨٣ و ٢٠٠-٢٠٣, والذريعة في تراجم الشيعة أغا بزرك الطهراني, ٢٤ /١١٩- برقم ٦١٣، وطبقات أعلام الشيعة اغا بزرك الطهراني ٤ /٩٢.

٤- ينظر: فهرست مكتبة برلين ٤١٧ .

٥- ينظر: معجم المؤلفين ١٩٧/٧ .

٦- ينظر: رياض العلماء وحياض الفضلاء ٨٢/٤ .

٧- ينظر: البديعية وشرحها : مقدمة المصنف .

٨- خزانة الادب وغاية الارب ١٤٠/١ ..

٩- تقدمت ترجمته .

١٠- ينظر: خزانة الأدب وغاية الارب: ٣٩٧/١.

١١- سورة يونس بعض من الآية : ١٠٧.

١٢- سورة المائدة بعض من الآية : ٣١.

١٣- سورة النمل بعض من الآية : ٤٤.

١٤- لم أقف على قائل البيت فيما بين يدي من مصادر.

١٥- الصواب أن يقول: ويسْراه في يسْرٍ، كي يستقيم وزن بحر المجتث.

١٦- لم أقف على قائل البيت فيما بين يدي من مصادر.

١٧- كان الأولى أن يقول: سمرا بالنصب على المفعولية للفعل: صرتُ.

١٨- هو الوليد بن عبيد بن يحيى بن يعرب بن قحطان، أبو عبادة الطائي البحتري الشاعر المشهور، أستقر في العراق ومدح فيه جماعة من الخلفاء أولهم المتوكل على الله، والكثير من الأكابر والرؤساء، وأقام ببغداد دهراً طويلاً ثم عاد إلى الشام، وله أشعار كثيرة ذكر فيها حلب وضواحيها، وقد روى عنه أشياء من شعره , أبو العباس المبرد توفي سنة (٢٨٤هـ) . ينظر : وفيات الأعيان :٦/ ٢١ , والوافي بالوفيات :٢٧ / ٢٧١.

١٩-ديوانه: ٩٦٠/٢ بلفظ (العقار) بدل (عقار).

٢٠-هو الأمير مصطفى ,أو أصفي الدولة أبو الفتيان محمد بن سلطان بن حيوس بن المرتضى ولد بدمشق سنة ٣٩٤هـ من أسرة تمتعت بالعلم والوجاهة والثراء وتوفي بحلب سنة ٤٧٣هـ ,وله ديوان مطبوع كان له اتصال بولاة الفاطميين ووزرائهم . ينظر : تاريخ دمشق: ١١٢/٥٣, وفيات الأعيان: ١٢/٢ , وتاريخ الاسلام: ٣٥٨/١٠.

٢١-ديوانه :٢٤٠ و ٢٤٣ , البيت الثاني في الديوان بلفظ

(وَحَلَّيْتَ حَالِيَ بَعْدَ العُطُولِ ... وأَحْلَيْتَ مِنْ عِيشَتِي مَا أَمَرّْ) .

٢٢-هو تميم بن المعز لدين الله الفاطمي بن المنصور بالله بن القائم بأمر الله ,ولد سنة ٣٣٧هـ في مدينة المهدية في تونس واختلف بسنة الوفاة في ديوانه سنة ٣٧٥هـ وكتب التراجم ٣٧٤هـ ودفن في تربة الزعفران مع آبائه واهله , وابن عمه ابن المعتز الذي كان تميميا ويحذو حذوه وينتهج بمنهجه ولذي قال فيه ابن الآبار بانه كان كابن المعتز في بني العباس

من غزارة علم وأدب وحسن تشبيه وابداع تخييل, وقد كانت حياته غامضة غير واضحة بحسب المصادر إلا أنها تجمع بانه ابن خليفة من خلفاء الفاطميين وأخو خليفة من خلفائهم ,وانه كان شاعرا , ينظر : وفيات الاعيان : ٣٠١-٣٠٣ , والوافي بالوفيات: ٢٥٤/١٠-٢٥٦.

٢٣-لم تذكر الأبيات في ديوانه , وأنما ذكرت غير منسوبة لشاعر في يتيمة الدهر: ٦٥/٥ ,والبديع في نقد الشعر: ١٥ , وخزانة الادب وغاية الارب: ٦٥/١.

٢٤- صدر البيت في ديوان أبي تمام , وعجزه

(عليهِ وَسْمٌ مِنَ الأيَّامِ والقدمِ)

في مدح مالك بن طوق التغلبي : ١٨٤ .

٢٥- لم أقف على نسبة هذه الأبيات وذكرت بلا نسبة في البديع في نقد الشعر :١٦/١ خزانة الأدب وغاية الارب: ٦٥/١ و ٤٠١/١ , وأنوار الربيع في أنواع البديع :٢٠/١ .

٢٦-هو الحسن بن هانئ بن عبد الأول بن صباح الحكميّ بالولاء، أبو نؤاس: شاعر العراق في عصره. ولد في الأهواز١٤٦ هـ ونشأ بالبصرة، ورحل إلى بغداد فاتصل فيها بالخلفاء العباسيين، ومدح بعضهم، وخرج إلى دمشق، ومنها إلى مصر، فمدح أميرها الخصيب، وعاد إلى بغداد فأقام إلى أن توفي فيها سنة١٩٨ هـ قال :عنه أبو عبيدة: كان أبو نواس للمحدثين كامرئ القيس للمتقدمين ، والشافعي قال :لولا مجونه لاتخذت عنه العلم , وقد نظم في جميع أنواع الشعر، وأجود شعره خمرياته ينظر : طبقات الشعراء: ١٩٣-٢١٥ , وتاريخ بغداد: ٤٤٩/٧-٤٥٩, وفيات الأعيان: ٩٥/٢-١٠٣.

٢٧-البيت لأبي فراس الحمداني في الديوان :٢٤٣ بلفظ

(وَمَا السُلافُ دَهَتْنِي بَلْ سَوَالِفُهُ ... وَلَا الشمولُ ازْدَهَتْني بلْ شَمَائِلُهُ).

٢٨- هو شمس الدين محمَّد بن سليمان التلمساني، المعروف بالشاب الظريف، وهو ابن العفيف التلمساني الشاعر الصوفي، وليَ عمالة الخزانة بدمشق، وتُوُفِّيَ شابًّا فيها سنة (٦٨٨هـ). ينظر: فوات الوفيات:٣ /٣٧٢ , والمقفى الكبير: ٣٦٩/٥.

٢٩- ديوانه :١١٦ -١١٧ بلفظ

(أراك فيمتلئ قلبي سرورًا ... وأخشى أن تشط بنا الديارُ)

(أَقِمْ واهْجر وصدّ ولا تصلني ... رضيت بأن تجور وأنت جار) .

٣٠- هو عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن بن محمد بن منصور بن خلف، قاضي القضاة، وشيخ شيوخ حماة، شرف الدين أبو محمد الأنصاري الأوسي، الدمشقي الأصل والمولد، الحموي الدار والوفاة، الشافعي المعروف بابن الرفا، وبشيخ شيوخ حماة، قاضي حماة ورئيسها توفي سنة (٦٦٢هـ). ينظر: تاريخ الاسلام: ٨٩٤/١٥, والوافي بالوفيات : ١٨ / ٣٣٤.

٣١- ديوانه :٤٥٤ ، بلفظ

(تَوَلَّى شَبابي فوَلَّى الغَرامُ ... ولازَمَ شَيْبي لُزومَ الغَريمْ)

(ولو لم يَصِدْني بِازيُّهُ ... لَمَا صارَمَتْني مَهاةُ الصَّريمْ).

٣٢- سورة الفلق الآية ٥.

٣٣- سورة الواقعة الآية ١.

٣٤- سورة النجم الآية ٥٧.

٣٥- هو محمد بن سعيد بن حماد بن محسن بن عبدالله , الصنهاجي , أبو عبدالله شرف الدين البوصيري صوفي من أهل الطرق , ناظم من اثاره قصيدة (الكواكب الدرية في مدح خير البرية) المعروفة بـ(البُردَة) توفي سنة (٦٩٥هـ) , ينظر : فوات الوفيات: ٣٦٢/٣ , الوافي بالوفيات: ٨٨/٣.

٣٦- ديوانه :١٩٢ .

٣٧- هو أبو الأسود عَمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب التغلبي، وقيل في الغالب ابن كلثوم نصرانيّ، لم يعرف عام ولادته الا أنه ذكر توفّي سنة ٦٠٠ م ,أي ما يقارب السّنة ٥٢ ق هـ .وهو شاعرٌ جاهلي عُرف بشعره القوي وبفروسيّته، وهو صاحب إحدى المعلّقات، وأحدُ ملوك العرب وأسيادها الأكابر، قَتل عمرو بن هند ملكَ الحيرة، وأخوه هو مُرّة بن كلثوم هو الذي قتل المنذر بن النّعمان، وأمّه ليلى بنت المهلهلِ أخي كُلَيب. . ينظر: معجم الشعراء: ٢٠٢/١, و تاريخ الاسلام: ٢٨٧/٥-٢٨٩.

٣٨- ديوانه :٧٨ .

٣٩- هو محمود بن الحسين (أو ابن محمد بن الحسين) ابن السندي بن شاهك، أبو الفتح الرمليّ، المعروف بكشاجم. توفي سنة ٣٦٠ هـ . شاعر متفنن، أديب، من كتاب الإنشاء. من أهل (الرملة) بفلسطين. فارسي الأصل، كان أسلافه الأقربون في العراق. تنقل بين القدس ودمشق وحلب وبغداد، وزار مصر أكثر من مرة. واستقر بحلب، فكان من شعراء أبي الهيجاء عبد الله (والد سيف الدولة) بن حمدان، ثم ابنه سيف الدولة. له (ديوان شعر) وقيل: كان - في أوليته - طباخا لسيف الدولة. ولفظ (كشاجم) منحوت، فيما يقال، من علوم كان يتقنها: الكاف للكتابة، والشين للشعر، والألف للإنشاء، والجيم للجدل، والميم للمنطق، وقيل: لأنه كان كاتبا شاعرا أديبا جميلا مغنيا، وتعلم الطب فزيد في لقبه طاء، فقيل (طكشاجم) ولم يشتهر به . ينظر : تاريخ دمشق:١٠٤/٥٧, وتاريخ الاسلام: ١٦٨/٨, و سير اعلام النبلاء: ٣١٠/١٢.

٤٠- ديوانه : ٤١٢ بلفظ

(يَا مُشْبِهاً في لَوْنِهِ فِعْلَهُ ... لَمْ تَعدُ ما أَوجَبَتِ القِسْمَهْ)

(ظُلْمُكَ مِن خلقِك مُستخرجٌ ... والظَّلمُ مُشتقٌ مِنَ الظَّلمهْ) .

٤١- رواه البخاري : كتاب المظالم والغضب باب: الظلم ظلمات يوم القيامة رقم (٢٤٤٧) ٣/ ١٦٩.

٤٢- لم أقف على نسبة الأبيات , وقد ذكرت في خزانة الأدب وغاية الارب : ٣٩٨/١.

٤٣- هو محمد بن قرقماس بن عبد الله الناصري, ولد سنة ٨٠٢هـ وتوفي سنة ٨٨٢هـ , مولده ووفاته بالقاهرة ,وكان أديب من أعيان الحنفية له شعر فيه رقة، وصنف كتبا، وفي لغته ضعف منها (زهر الربيع في شواهد البديع) ,ومن مشايخه: الكمال محمود بن القوال المقرئ، والعز بن عبد السلام البغدادي وغيرهما, ومن تلامذته: السخاوي وغيره. ينظر: الجواهر والدرر: ٥٥٣/١, ونظم العقيان في اعيان الاعيان: ١٥٨ .

٤٤- ينظر : زهر الربيع :٨٦.

المصادر

- **القرآن الكريم**

- الأعلام , خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت١٣٩٦هـ) دار العلم للملايين , ط١, ٢٠٠٢ م .
- أمل الآمل للشيخ محمد بن الحسن (الحر العاملي) ت ١١٠٤ هـ . تحقيق السيد احمد الحسيني مكتبة الاندلس شارع المتنبي بغداد, مطبعة الآداب – النجف الاشرف.
- أنوار الربيع في أنواع البديع , علي صدر الدين ابن معصوم المدني (ت١١١٩هـ) تحقيق شاكر هادي شكر, مطبعة لبنان, النجف الأشرف , د.ط ,١٣٨٩هـ – ١٩٦٩م.
- البديع في نقد الشعر , أبو المظفر مؤيد الدولة مجد الدين أسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ الكناني الكلبي الشيزري (ت٥٨٤هـ) تحقيق: الدكتور أحمد بدوي، والدكتور حامد عبد المجيد , مراجعة: الأستاذ إبراهيم مصطفى , الجمهورية العربية المتحدة – وزارة الثقافة والإرشاد القومي – الإقليم الجنوبي – الإدارة العامة للثقافة , د.ط ,١٩٦٠م .
- تاريخ الآداب العربية في القرن التاسع عشر والربع الأول من القرن العشرين ,رزق الله بن يوسف بن عبد المسيح بن يعقوب شيخو ت ١٣٤٦هـ. دار المشرق – بيروت ط٣.
- تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام , شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ) تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف , دار الغرب الإسلامي , ط١، ٢٠٠٣ م .
- تاريخ بغداد , أبو بكر احمد بن علي بن ثابت بن أحمد البغدادي , ت٤٦٣هـ, تحقيق بشار عواد معروف , دار الغرب الاسلامي –بيروت ط١ ١٤٢٢هـ.
- تاريخ دمشق , أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله , المعروف بابن عساكر (ت٥٧١هـ) تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي , دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع , د.ط , ١٤١٥هـ , ١٩٩٥م .
- خزانة الأدب وغاية الأرب ابن حجة الحموي، تقي الدين أبو بكر بن علي بن عبد الله الحموي الأزراري ت ٨٣٧هـ, تحقيق عصام شقيو, دار ومكتبة الهلال–بيروت، دار البحار–بيروت الطبعة الأخيرة ٢٠٠٤م.
- ديوان ابن حيوس، أبو الفتيان مصطفى الدولة محمد بن سلطان ت٤٧٣هـ، تحقيق: خليل مردم بك، الطبعة الهاشمية بدمشق ١٣٧١هـ.

- ديوان أبي تمام شرح الخطيب التبريزي ,تحقيق محمد عبدة , دار المعارف القاهرة ط٤ ١١١٩هـ.
- ديوان أبي فراس الحمداني , عني بجمعه ونشره سامي الدهان , المعهد لديني للدراسات العربية بيروت ١٣٦٣هـ.
- ديوان أبي نؤاس أبو علي الحسن بن هاني الحكمي ت ٢٠٠هـ, دار صادر بيروت ,ط ٢٠٠١م.
- ديوان البحتري , شرح وتعليق , محمد التونجي , سلسلة شعراؤنا , دار الكتب بيروت , ط١ , ١٩٩٤ م .
- ديوان البحتري ,ت٢٨٤هـ, تحقيق حسن كامل لصيرفي , دار المعارف القاهرة – مصر ط٣ ٢٠٠٩م.
- ديوان البوصيري شرف الدين أبي عبدالله محمد بن سعيد البوصيري , تحقيق محمد كيلاني , مصطفى البابي الحلبي واولاده , مصر ط١ ١٣٧٤هـ.
- ديوان الشَّاب الظَّريف، ابن العفيف التلمساني، شمس الدِّين محمَّد (ت٦٨٨هـ)، تحقيق: شاكر هادي شكر، مكتبة لسان العرب، مطبعة النجف ١٣٨٧هـ .
- ديوان عمروا بن كلثوم , جمعه وحققه د. اميل بديع يعقوب , دار الكتاب العربي .
- ديوان كشاجم محمود بن الحسين , ت ٣٦٠هـ, تحقيق خيرية محمد , بغداد وزارة الاعلام مديرية الثقافة العامة ١٩٧٠م.
- الذريعة في تراجم الشيعة أغا بزرك الطهراني, ، دار الأضواء بيروت .
- رياض العلماء وحياض الفضلاء الميرزا عبدالله افندي الاصبهاني ت١١٣٠هـ , تحقيق السيد أحمد الحسيني , مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي , قم ايران ١٤٠٣هـ.
- زهر الربيع في شواهد البديع ناصر الدين محمد بن قرقماس ت٨٠٢هـ, تحقيق د. مهدي أسعد عرار, در الكتب العلمية بيروت لبنان ط١ ١٤٢٨هـ.
- سير أعلام النبلاء , شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ) تحقيق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط مؤسسة الرسالة , ط٣، ١٤٠٥ هـ-١٩٨٥ م .
- صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل (ت٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢هـ .

- طبقات أعلام الشيعة اغا بزرك الطهراني , دار المرتضى.
- طبقات فحول الشعراء, محمد بن سلّام بن عبيد الله الجمحي بالولاء، أبو عبد الله ت ٢٣٢هـ تحقيق محمود محمد شاكر دار المدني – جدة د.ت.
- فهرست مكتبة برلين.
- معجم الشعراء , للإمام أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني (ت٣٨٤ هـ) تصحيح وتعليق الأستاذ الدكتور ف . كرنكو , مكتبة القدسي، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان , ط٢، ١٤٠٢ هـ – ١٩٨٢ م .
- معجم المؤلفين , عمر رضا كحالة , مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت , د.ط , د.ت.
- المقفى الكبير , تقي الدين المقريزي (ت٨٤٥ هـ) تحققق: محمد اليعلاوي , دار الغرب الاسلامي، بيروت – لبنان , ط٢، ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦ م .
- الوافي بالوفيات، صلاح الدِّين خليل بن أيبك الصفدي(ت٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث – بيروت، د.ط ,١٤٢٠هـ ٢٠٠٠م.
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزَّمان، ابن خلِّكان، شمس الدِّين أحمد بن محمَّد (ت٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عبَّاس، دار صادر، بيروت، د.ط ,١٩٧٧م.
- يتيمة الدَّهر وتتمَّة اليتيمة، للثَّعالبي، أبي منصور عبد الملك بن محمَّد (ت ٤٢٩هـ)، تحقيق: د. مفيد قميحة، دار الكتب العلميَّة، ط٢، ١٩٨٣م.